Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالَّتى ودعتْ فتاها وقالت : يا حَبيبى، يا صَاحبى، يا أليفى
ذاهبٌ أنتَ، والعيونُ عِطَاشٌ لصَباحٍ يضىءُ ليلَ الكُهوفِ
لانتصارٍ على العدوِ كبيرٍ يمسحُ العارَ عن جبينٍ نظيفِ
ذاهبٌ أنتَ، والرُّؤى حالماتٌ حاشداتٌ، برَائعاتِ الطُّيوفِ
ذاهبٌ أنتَ، فَارسٌ عَرَبيٌ مَنْ بَني مُرٍّ مَنْ خيامٍ ثقيفِ
حيثُ لا عَوْدَ دونَ يومِ التحامِ واندفاعٍ على العدو قَصُوفِ
ذاهبٌ أنت والصِّغارُ انشدادٌ لحبيبٍ، وراحمٍ، وعَطُوفِ
والدٌ أنتَ، أنتَ زوجٌ عزيزٌ غيَر أن القتالَ دربُ الحصيفِ

(٦)

صورٌ كالشَّريطِ تَتْرى، تَوالى فى انسيابٍ، مُحَبَّبٍ، مألوفِ
مَرَّ يومٌ وآخرٌ، ولَظى النَّا رِ اندلاعٌ على روابي «شقيفِ»
ما استَطاعوا لها وصولاً ورُدّوا دونَها بالدَّمارِ والتَنْتيفِ
والأحباءُ شّرشوا فى جذورِ الصَّـ ـخرِ فى الرَّمل، فى الحصى، فى النَّديفِ
واحدٌ إثر واحدٍ يَهَبُ الرَّو حَ سَخيَّ اللظى، سَخيَّ النَّزيفِ

(٧)

وقفَ الخالدونَ فى قلعةِ المجـ ـدِ ثباتًا، وأبدعوا فى الوُقوفِ